ملازمة للاعراض الحادثة وكل ما كان كذلك فهو حادث ويستحيل
عليه القدم فينتج ان الاجرام حادثة ويستحيل عليها القدم
واعلم ان لهم مطالب سبعة نظمها بعضهم في قوله
زيد مقام ما انتقل ما كمنا ما انفك لا عدم قديم لا حنا
فقوله زيد رد لقول الفلاسفة لا نسلم ثبوت زائد على الاجرام حتى
يصح الاستدلال به على حدوث الاجرام ودليل ثبوت الزائد
الذي هو العرض المشاهدة وقوله مقام بحذف الف ما للوزن
رد لقولهم لا نسلم عدم العرض لجواز انه يقوم بنفسه اذا لم
يتصف به الجرم ودليل انه لا يقوم بنفسه انه لا يعقل صفة
من غير موصوف فلا يعقل حركة من غير متحرك مثلا وقوله
ما انتقل بسكون اللام للوزن رد لقولهم لا نسلم عدم العرض لجواز
انه ينتقل من جرم الى جرم اخر ودليل انه لا ينتقل انه لو انتقل
لكان بعد مفارقة الاول وقبل وصول الثاني قائما بنفسه
وقد بطل قبل ذلك وقوله ما كمنا رد لقولهم لا نسلم عدم العرض
لجواز انه كمن في الجرم فتكمن الحركة في الجرم اذا سكن ودليل انه لا يكمن
انه يلزم عليه جمع الضدين وهو باطل وقوله ما انفك رد لقولهم
لا نسلم ملازمة الجرم للعرض لجواز ان ينفك انه لا يعقل جرم
خال عن حركة ولا حركة مثلا لاستحالة ارتفاع النقيضين
وقولهم لا عدم قديم رد لقولهم لا نسلم حدوث العرض ان يكون
قديما وينعدم ودليل ان القديم لا ينعدم ان القديم لا يكون
وجوده الا واجبا فلا يقبل العدم وقوله لا حنا منحوت من
قولنا لا حوادث لا اول لها وهو رد لقولهم لا نسلم ان ملازم الحادث
حادث لجواز ان تكون الاعراض حوادث لا اول لها فيكون
ملازمها قديما ودليل انه لا حوادث لا اول لها ~~انه حيث كانت~~
~~حوادث لزم ان يكون لها اول فيلزم على قولهم حوادث لا اول لها~~

انه حيث كانت حوادث لزم ان يكون لها اول فيلزم على قولهم
حوادث لا اول لها التناقض ومما يبطله برهان القطع والتطبيق
وهو مبسوط في غير هذا المحل وهذه المطالب السبعة لا يعرفها
الا الراسخون في العلم قال السنوسي وبها ينجو المكلف من ابواب
جهنم السبعة وفسر الايمان ~~بالتصديق~~ الخ لما كان الايمان والاسلام
باعتبار متعلق مفهومها وهو ما علم من الدين بالضرورة من
مباحث علم الكلام كما يعلم من قوله فيما ياتي ومن لمعلوم ضرورة
جحد ذكرهما المتكلمون في علم الكلام لكن اختلفوا في وضعهما فاخرهما
قوم عن الالهيات والنبويات والسمعيات وقدمهما اخرون
لاحتياج الخائض في تلك المباحث اليهما وقد سلك المص هذا
الطريق فلذلك قال وفسر الايمان الخ بينا الفعل للمفعول للعلم
بفاعله والاصل وفسر جمهور الاشاعرة والماتريدية وكذا غيرهم
من المعتزلة كالصالحي وابن الراوندي واعلم ان الايمان
على خمسة اقسام ايمان عن تقليد وهو الايمان الناشئ عن الاخذ
بقول الشيخ من غير دليل وايمان عن علم وهو الايمان الناشئ
عن معرفة العقائد بادلتها وايمان عن عيان وهو الايمان الناشئ
عن مراقبة القلب لله بحيث لا يغيب عنه طرفة عين وايمان
عن حق وهو الايمان الناشئ عن كونه لا يشهد الا الله فالتقليد
للعوام والعلم لاصحاب الادلة والعيان لاهل المراقبة ويسمى
مقام المراقبة والحق للعارفين ويسمى مقام المشاهدة والحقيقة
للواقفين ويسمى مقام الفنا لانهم يفنون عن غير الله ولا يشهد
الا اياه واما حقيقة الحقيقة فهي للمرسلين وقد منعنا الله من
كشفها فلا سبيل الى بيانها تنبيه المومن اذا نام او غفل او
جن او غمي عليه او مات متصف جزما بالايمان حكما فتجري
عليه احكام الايمان في هذه الاحوال ذكره المص في كبيره كما افاده

Copyright © King Saud University